وجموه ولو تقرب الناس اليه كما قال الشاعر
لقد لامني في حب ليلى اقاربي اخي وابن عمي وابن خالي وخاليا
ولما كانت نفحات الحق لا تحصل الا بطريق الفيض طلبه منه بقوله
وامنح قلبي اي اعط قال في القاموس منحه كمنعه وضربه اعطاه
والاسم المنحة بالكسر نفحاتك جمع نفحة وهي الدفعة من العطية
اي نفحات طيبك [illegible] وتجدد [illegible] على المحبين قال صلى الله عليه وسلم
ان لربكم في ايام دهركم نفحات فتعرضوا لها لعله ان تصيبكم نفحة منها
فلا تشقون بعدها ابدا قال المناوي رحمه الله تعالى اي تجليات
يصيب بها من يشاء من عباده والنفحة الدفعة من العطية فتعرضوا
لها بتطهير القلب وتزكيته عن الخبث والكدورة الحاصلة من الاخلاق
المذمومة ذكره الغزالي لعل ان يصيبكم نفحة منها فلا تشقون بعدها
ابدا فانه تعالى بيده الارزاق على عبيده شهر اشهر اثره في خلال ذكر
عطية من جوده فيفتح باب الخزائن ويعطي منها ما يعمر ويستغرق
جميع الارزاق الدار [illegible] وافق الفتح استغنى الابد وتلك النفحات
من باب خزائن المنن [illegible] فمنه الفتح هنا فليتعرض في كل وقت
بدوام الطلب يوشك ان يصادف وقت الفتح فيظفر بالغنا
الاكبر ويسعد السعد الاكبر وكم من سائل سال فرد مرارا فاذا
وافق المسؤول قد فتح كيسه ليتفق لا يرده وان كان قد رده قبل
وقال صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير دهركم كله وتعرضوا لنفحات
الله فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده وسلوا
الله ان يستر عوراتكم وان يؤمن روعاتكم يا مولاي اي يا ناصري
على اعداي وعجل اي اسرع لي بالفرج اي ذهاب الغم والضيق [illegible]
[illegible] في الحديث ان احب عباد الله الذين يسالون الفرج وفي حديث
اخر افضل العبادة انتظار الفرج ومما ينسب للشافعي رضي الله عنه
ولرب حادثة يضيق بها الفتى ذرعا وعند الله منها المخرج

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكنت اظنها لا تفرج
وانما سال تعجيل الفرج خشية ان تعوقه ذنوبه عن الاجابة فطلب
محوها متلهفا بقوله واحسرة قلبي واحرف ندبة [illegible] وتريدا
القصد من الندبة الاعلام بعظم المندوب والمراد هنا التلهف
والتاسف على فوات عدم محو الخطايا ومعلوم ان المندوب منادي
والمنادي مطلوب اقباله فيكون قد نزل الحسرة منزلة العاقل الذي
يطلب اقباله وهي كما في تهذيب الصحاح اشد التلهف على الشيء
الفائت تقول منه حسر على الشيء حسرا وحسرة فهو حسير ا هـ ان
بكسر الهمزة شرطية لا حرف نفي وجزم تمح ضد تثبت مجزوم بلم خطايا
جمع خطيئة لان فعيلة تجمع على فعالي كصبية وصبايا وخبية
وخبايا وهو قياس مطرد قال في القاموس الخطيئة هي الذنب او
ما تعمد منه او الذنب الالف واللام للجنس الصادق بالبعض والمراد
به الذنب الواقع عمدا وبالخطا [illegible] يكون من اضافة العام
للخاص المسماة بالاضافة التي للبيان [illegible] طالما لزم عليه
اضافة الشي الى نفسه من الدرج قال في القاموس بالفتح الذي
يكتب فيه ويسكن انتهى والمراد هنا صحيفة الملائكة الكرام وقد
يمح الله تعالى الذنوب اذا تاب العبد من مخيلته ويقسم انه ما فعل
شيا من الاثام وفي الحديث اذا تاب العبد انسى الله تعالى الحفظة
ذنوبه وانسى ذلك جوارحه ومعالمه من الارض حتى يلقى الله وليس
عليه شاهد من الله بذنب رواه ابن عساكر عن انس واذا محا الله اثر
الذنب وستره في الدنيا ستره في الاخرة لحديث ما ستر الله على عبد في
الدنيا الا ستر عليه في الاخرة وفي رواية ما ستر الله عز وجل على عبد في
الدنيا فيعيره بها يوم القيامة وتقدم الكلام على ذلك في اول الكتاب
ثم طلب الغفران ثانيا بقوله والغفر يا رب اي يا سيدي ومالكي ومربي
ما تكرر وعدت بالغفران في الحديث مكتوب حول العرش قبل ان يخلق الدنيا

Copyright © King Saud University